ان امتك زليخا جاءت الي حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها
وانت اعلم بها قال فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي الان قد حان وقت بنا
جائتها واخلاصها قال وكان يوسف عم مارا يوما من الايام مع خزمه
وحشمه وعسكره اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت باعلا صوتها
سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد برحمته
ملوكا قال فوقف يوسف عم عند ما سمع ذلك الخطاب ثم قال لها من
تكرين انت فقالت له انا التي اشتريتك بالمال الكثير والجوهر النفيس
واللالي والفضة والمسك والكافور وانا التي لم اشبع بطني من الطعام
ولا العين من المنام منذ عشقتك من حين رايتك فقال لها يوسف
عم لعلك زليخا فقالت بلي يا يوسف فقال لها واين ملكك وخزائنك
وحسنك وجمالك يا زليخا فقالت له غار عشقك وحبك عليها
فاخذها كلها فقال لها يوسف عم كيف عشقك الان فقال كما كان
بل يزيد في كل وقت واوان اشارة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره
ياتيه ملكان فيقولان له ابن مالك فيقول ذهب به الخصما فيقولان
له ابن ضياعك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان له

ابن

ابن دورك وبيوتك فيقول ذهب به الابناء والبنات فيقولان كيف
معرفتك بالله تعالى فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد عليه افضل
الصلوة والسلام رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عم ما تريدين
يا زليخا فقالت له اريد منك ثلاثة اشياء اريد الجمال والمال
والوصال فقصد يوسف عم ان يمر ولا يلتفت اليها ويتركها فاوحى الله
تعالى اليه مع جبريل عم قل ليوسف انت قلت لزليخا ما تريدين فلم لا
تجبها بما ارادت فاعلم يا يوسف ان الله تعالى قد زوجك زليخا منك
وخطب بنفسه واشهد ملائكته بتن وبجها منك ونثرت الحور
العين الدر والياقوت فقال يوسف عم يا جبريل يبقى لزليخا مالا
ولا جمال ولا شباب فقال جبريل يقول الله عز وجل يا يوسف ان لم يكن لها
مال ولا جمال ولا قوة فلي جلال ونوال وقدرة فوهبها الله شبابها
وجمالها حتى صارت احسن مما كانت اولا وهي بنت اربعة سنة
قال ثم القى الله تعالى المحبة والشوق والعشق في قلب يوسف عم فصار
المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا ثم رجع يوسف الى منزله
واراد الخلوة مع زليخا فاذا هي قد شرعت في الصلوة والعبادة قال

Copyright © King Saud University